تشبيها بالنكرة المقصودة في اللفظ وهو معرفة في التحقيق بنية الاضافة لا بالقصد والله اعلم استجب دعوتي بفضلك ياذا العزة والجبروت اخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير مرسلا ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي الملك والملكوت واهل السماء الثانية ركوع الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة والجبروت واهل السماء الثالثة قيام الى يوم القيامة يقولون سبحان الحي الذي لا يموت ياذا الملك والملكوت قال الشيخ ابو محمد العزيز المهدوي رضي الله عنه عندنا عالمان عالم العلم والارادة وهو المعبر عنه بالعالم العلوي وعالم الملك والشهادة وهو المعبر عنه بالعالم السفلي فالعالم الملكوتي هو الذي لا يقتضي الترتيب ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر رباني ازلي انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اذ ليس في وجود تقديم ولا تاخير ولا زيادة ولا نقصان فهذا عبارة من العالم الملكوتي المستمرة على حقيقة واحدة وهو الازل الذي لا كسب فيه وانما الكسب في عالم الملك والشهادة المضاف الى القدرة المصرفة للحكمة وفيه الترتيب والكسب والزمان والمكان والاكوان والاحكام فعبر عما ظهر في عالم العلم والارادة المسمى بالعالم الملكوتي بالازل وعبر عما ظهر في اختراع القدرة المصرفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة بالابداد في تباينهما ظهر الترتيب الحكمي والارتباط الزماني وظهر الكسب وبرزت الشرايع وخرجت لا اله الا الله محمد رسول الله على هذه النسبة من معنى العالمين اللذين هما عالم الملك والشهادة وعالم الملكوت والازل والابد فلا اله الا الله ازلية لفراغ الخلق منها وهو من صفة عالم الملكوت ومحمد رسول الله ابدية وهي من صفة عالم الملك فما ظهر بغير كسب يعزى الى الازل وما ظهر مع ترتيب الاحكام الكسب يعزى الى الابد انتهى على تصحيف فيه اصلحت من اجله بعضه والله اعلم يا من هو حي لا يموت نعت لازم لحي سبحانك اي تنزيها لك وبراءة من السوء رب اي يا رب ما اعظم شانك اي امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك والاولى ترك همزه لموقعه قوله بعده وارفع مكانك اي مكانتك وقدرك والصيغة للتعجب لتعظيم المتعجب منه انت ربي يا متقدسا في جبروته الملك ارغب واياك ارهب يا عظيم بمعنى الجليل والكبير او انتفت عنه جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال او الذي لا تدركه الافهام ولا تتخيله الاوهام لتنزهه عن ان تحيط العقول بكنه ذاته وصفاته يا كبير اي يا ذا الكبريا الكامل الصفات يا جبار هو القهار الذي لا يرد حكمه وينفذ حكمه فهو على العباد وقيل العلي العظيم الشان وقيل الذي يجبر المكسور ويصلح الامور تفضلا منه من الجبر بمعنى الاصلاح ومنه جبر العظم والفقير وقيل معناه منيع لا ينال منه ولا يدرك ومنه نخلة جبارة يا قادر هو الذي ان شاء فعل وان شاء لم يفعل وفي بعض النسخ يا قدير بصيغة المبالغة يا قوي اي يا ذا القوة التامة وهو بمعنى القادر تباركت تفاعل من البركة وهي الزيادة والنماء والكثرة والاتساع اي البركة تكتسب وتنال بذكرك وقيل معنى تباركت تقدست

وتنزهت

وتنزهت والتقدس الطهارة والتنزه التباعد عن النقايص وقيل معنى تباركت تعاظمت وهي كلمة خاصة بالله عز وجل لا تستعمل في غيره ولهذا لا تتصرف فلا يجي منها مضارع يا عظيم تعاليت اي ارتفعت يا عليم اي المحيط علما بجميع المعلومات سبحانك يا عظيم هذا ثبت في النسخة السهلية وغيرها وسقط في نسختين معتمدتين سبحانك يا جليل اسئلك باسمك العظيم التام من تم تماما ضد نقص الكبير ان لا تسلط من التسلط وهو التغليب واطلاق القهر والقدرة وهو فعل مضارع منصوب بان وقال جدي للام ابو العباس احمد بن يوسف الفاسي رحمهما الله فيما وجدته بخطه كثيرا ما يجري هذا اللفظ على لسنة اهل هذا الشان من الفقرا بتسكين الطا سمعت عددا كثيرا يقرونه كذلك ولا يتعين كونه تصحيفا لان الجزم بان محفوظ وعليه قوله تعالوا الى ان يا تنا الصيد بخطه انتهى علينا جبارا هو هنا المتكبر العاتي عنيدا من عند عن الطريق مال وعند خالف الحق ورده وهو يعرفه فهو عند عاند ومعاند وهذه اوصاف النفس فهي اعظم الجبارين والمعاندين وهي اخبث الشيطان بل من سبعين شيطانا ولولاها لم يجد العدو للانسان سبيلا وقانا الله شرها وشر بمنه وكرمه ولا شيطانا جنيا او انسيا مريدا اي عاتيا عاصيا ذا اقدام وجراة وبلوغ الغاية في الشر ولا انسانا حسودا فانه يضر بسم عينه ويعاند الحق ويغطيه ويجحده ولا ضعيفا ضد القوي من خلقك ولا شديدا ضد الضعيف وهو القوي المقدام الجري ولا بارا ولا فاجرا هذا نحو ما نقل عن الشيخ القطب جمال الدين سيدي يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكوراني العجمي نزيل مصر في من واظب على قراة حزب النووي بعد الصبح والمغرب او قال بعد الصبح والعشاء انه لا يقدر احد ان يتصرف فيه لا من اهل الباطن ارباب القلوب المتصرفين بالحق او قال بالاحوال الصحيحة ولا من اهل الظاهر اهل الشطارة والسحر والكرب والحرب والخصام والعدا والله تعالى اعلم انتهى ولا عبيدا بمعنى عابد من العبادة الا انه ابلغ والعابد يطلق على العالم وعلى الجاهل ويطلق على الجاحد وكل ذلك محتمل هنا ولا عنيدا ضد العابد من العبادة وهي الخدمة والطاعة او ضد الجاهل الذي يترك العبادة جهلا او مرادف للعنيد ان كان بمعنى الجاحد والله اعلم اللهم اني اسالك فاني اشهد هذا الدعا الى قوله ولم يكن له كفوا احد اخرجه اصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي حديث حسن وابن حبان والحاكم وصححاه وقال الحاكم على شرط مسلم عن بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يدعو به فقال والذي نفسي بيده لقد سال الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى وقوله فاني هو في النسخ على كثرتها بالفاء المروسة وهي تعليلية ووقع في نسخة فقط بالباء الموحدة وهي سببية وغالب كتبها في الحديث بالموحدة وتوجد فيه بالفاء المروسة وبالمروسة هي في الكفاية